

زاد المسير في علم التفسير

واﻻ يعلم متقلبكم ومثواكم فيه ثلاثة أقوال .

أحدها متقلبكم في الدنيا ومثواكم في الآخرة وهو معنى قول ابن عباس .

والثاني متقلبكم في أصلاب الرجال إلى أرحام النساء ومقامكم في القبور قاله عكرمة .

والثالث متقلبكم بالنهار ومثواكم أي مأواكم بالليل قاله مقاتل .

قوله تعالى ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة قال المفسرون سألوهم أن ينزل سورة

فيها ثواب القتال في سبيل ﷻ اشتياقا منهم إلى الوحي وحرصا على الجهاد فقالوا لولا أي

هلا وكان أبو مالك الأشجعي يقول لا هاهنا صلة فالمعنى لو أنزلت سورة شوقا منهم إلى

الزيادة في العلم ورغبة في الثواب والأجر بالاستكثار من الفرائض .

وفي معنى محكمة ثلاثة أقوال أحدها أنها التي يذكر فيها القتال قاله قتادة والثاني أنها

التي يذكر فيها الحلال والحرام والثالث التي لا منسوخ فيها حكاهما أبو سليمان الدمشقي .

ومعنى قوله وذكر فيها القتال أي فرض فيها الجهاد .

وفي المراد بالمرض قولان أحدهما النفاق قاله ابن عباس والحسن ومجاهد والجمهور

والثاني الشك قاله مقاتل